

"دراسة مقارنة بين مقامات الموسيقى
العربية والسلاام والمقامات الغربية"

د.نوف عبد الرحمن العبيد



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن - العدد الثاني - مسلسل العدد (١٦) - أبريل ٢٠٢٢

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail

"دراسة مقارنة بين مقامات الموسيقى العربية والسلام والمقامات الغربية"

د/ نواف عبد الرحمن العبيد

مقدمة البحث:

السلام الموسيقية هي أساس التكنيك السليم وبأدائها يتقدم الدارس بشكل أسرع والسلم الموسيقي هو ترتيب النغمات الأساسية ترتيباً أبجدياً صعوداً أو هبوطاً وتختلف السلالم وتتنوع نتيجة لاختلاف ما بين نغماتها من مسافات وهذه المسافات هي التي توضح لون وشخصية أي سلم وهو ما نعبر عنه موسيقياً بكلمة مقام (*) ، والسلم الموسيقي الغربي إما ان يكون سلم كبير أو صغير ميلودي أو صغير هارموني أو مقام كنسي أو سلم بلوز أو سلم كروماتيك ويتم تقسيم تلك المقامات والسلالم تبعاً للأبعاد بين النغمات المتتابعة وتتشابه بعض تلك السلالم أو المقامات مع أبعاد بعض المقامات في الموسيقى العربية الأساسية أو الفرعية مما دعا الباحثة لعمل دراسة مقارنة بين تلك المقامات والسلالم المتشابهة في الأبعاد ودراسة إمكانية أداء تلك المقامات والسلالم عملياً والوقوف علي مدى تأثير ذلك في طابع المقامات.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال إطلاعها علي العديد من السلالم والمقامات الغربية أن بعضها تتشابه مع بعض مقامات الموسيقى العربية مما دعا الباحثة لعمل دراسة مقارنة بين تلك المقامات والسلالم المتشابهة في الأبعاد ودراسة إمكانية أداء تلك المقامات والسلالم عملياً والوقوف علي مدى تأثير ذلك في طابع المقامات .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تحديد السلالم والمقامات الغربية المتشابهة مع مقامات الموسيقى العربية في أبعادها .
- عمل دراسة مقارنة بين السلالم المتشابهة في الأبعاد .
- تحديد إمكانية أداء تلك المقامات علي آلات ثابتة غير شرقية .
- تحديد مدى تأثير أداء تلك المقامات علي آلات ثابتة غير شرقية في طابع المقامات .

(*) بليقيس عباس: السلالم العربية والغربية، مكتبة أبو الهول، القاهرة، ١٩٧٥ ، ص ٤

أهمية البحث:

عمل دراسة مقارنة بين السلالم المتشابهة في الأبعاد وإمكانية أداء تلك المقامات والسلالم عملياً والوقوف علي مدى تأثير ذلك في طابع المقامات .

تساؤلات البحث:

- ما السلالم والمقامات الغربية المتشابهة مع مقامات الموسيقى العربية في أبعادها ؟
- ما إمكانية أداء تلك المقامات علي آلات ثابتة غير شرقية ؟
- ما مدى تأثير أداء تلك المقامات علي آلات ثابتة غير شرقية في طابع المقامات ؟

• إجراءات البحث

• منهج البحث:

- المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

أدوات البحث:

(١) الرسائل والبحوث العلمية التي تناولت السلالم الموسيقية والمقامات الغربية والشرقية

عينة البحث:

السلالم والمقامات الغربية المتشابهة مع مقامات الموسيقى العربية في أبعادها

حدود البحث:

حدود مكانية : دولة الكويت معهد الدراسات الموسيقية.

حدود زمنية : العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

مصطلحات البحث:

- السلالم الموسيقية **Scales** : (٢)

تسلسل نغمي يحتوي علي النغمات الموسيقية التي تشكل النظام الموسيقي لشعب ما ، أو لأسلوب مؤلف موسيقي ما ، فظهرت أنواع مختلفة للسلالم علي مر العصور وعند مختلف الشعوب فمنه ما هو قائم علي أربع نغمات أو خمس أو ست أو سبع أو أكثر وأكثر هذه السلالم شيوعاً السلم الكبير والصغير .

(٢) عواطف عبد الكريم وآخرون : **معجم الموسيقي** ، مركز الحاسب الآلي ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ٢٠٠٠ م ، ص١٣٦.

- المقام Mode (‡)

يطلق لفظ مقام في الموسيقى العربية على الترتيب المناسب للنغمات في حدود (الأوكتاف) بحيث تظهر شخصية اللحن من ذلك الترتيب ، وينقسم المقام إلى جزئين: -
جنس الأصل : هو الذي يستقر به اللحن ويختم به على نغمة الأساس.
جنس الفرع : هو الذي يكمل الترتيب اللحني للمقام ويصل عادة إلى نغمة الجواب

- الجنس Tetra chord: (§)

الجنس في الموسيقى هو ما يطلق عليه باليونانية (تتراكورد - Tetra chord) و (تترا) بمعنى أربعة ، و (كورد) بمعنى نغمة ، أي النغمات الأربعة ، وفي الموسيقى العربية يطلق مصطلح الجنس على أنواع متلائمة من التأليف الرباعية النغم بحيث لا تتعدى في مجموعها بعد الرابعة التامة. وتنقسم الأجناس بصفة عامة إلى قسمين : - (أجناس قوية - أجناس لينه) وتعد الأجناس القوية أصل نشأة الأجناس جميعها.

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث

تتناول الباحثة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي من خلال الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بقلب الطقطوقة وابتكار تدريبات مستنبطة من خلالها ، وسيتم عرض كل دراسة في شكل تقرير مفصل مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف مع البحث الحالي ، كما يلي:

(‡) ليندا فتح الله، إيزيس فتح الله، عبد المنعم عرفة: الموسيقى العربية " أصول المقامات، الإيقاعات، غناء النغمات " الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة ٢٠٠١ م . ص ٤٠.

(§) وائل وجية طلعت: دراسة تحليلية لصيغة السماعي التركي عند طانيوس أفندي، مجلة علوم الموسيقى، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، العدد الحادي والعشرون، ٢٠١٠، ص ١٢٨.

الدراسة الأولى بعنوان

" دراسة مسحية للمقامات الشائعة وغير الشائعة في الألفية الثانية والثالثة (**)

هدفت الدراسة إلى التعرف علي المقامات العربية عامة الشائع منها وغير الشائع وتصنيفها ثم صياغة سماعي ودولاب علي مقام من المقامات العربية الغير شائعة ، اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ، وخلصت النتائج إلى حصر مقامات الموسيقى العربية الشائعة والغير شائعة و صياغة سماعي في مقام البنجكاه ودولاب في مقام كوجك ، تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول المقامات العربية بالدراسة والتحليل ، وتختلف في العينة حيث تناولت تلك الدراسة حصر لكل مقامات الموسيقى العربية بينما البحث الراهن يتناول المقامات المتشابهه في التكوين مع السلالم والمقامات الغربية.

الدراسة الثانية بعنوان

"دراسة تحليلية لإحدى ألحان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية" (††)

يتناول البحث الألحان الكنسية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتناول الالحن الكنسية بالدراسة والتحليل وأستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت عينة البحث لحن مرد الإنجيل (جيه إف إسمارؤوت) والذي له نص واحد واثنا عشر لحن ن وتتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في المنهج البحثي وتناول المقامات الكنسية بالدراسة والتحليل وتختلف في تناول البحث الراهن للمقامات الكنسية التي تتشابه مع مقامات الموسيقى العربية وليس لها علاقة بالنص .

يتكون هذا البحث من جزئين :

الجزء الأول : ويتناول الإطار النظري

الجزء الثاني : ويتناول الإطار التطبيقي (الدراسة التحليلية) ثم نتائج البحث

والتوصيات

(**) داليا حسين فهمي : دراسة مسحية للمقامات الشائعة وغير الشائعة في الألفية الثانية والثالثة ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، العدد الحادي والعشرين ، الجزء الثاني ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ ، ص ١٦١٧ .

عماد نيروز فهمي : دراسة تحليلية لإحدى ألحان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون (††) الموسيقي ، المجلد الثاني والأربعون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٢٠ ص ١٥١١

أولاً الإطار النظري :

سوف تتناول الباحثة في هذا الإطار المفاهيم النظرية للبحث علي النحو التالي :

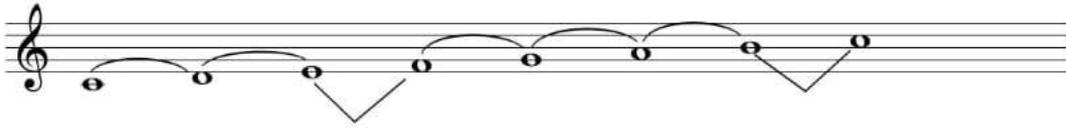
أولاً : حصر للسلالم والمقامات الغربية.

ثانياً : حصر مقامات الموسيقى العربية.

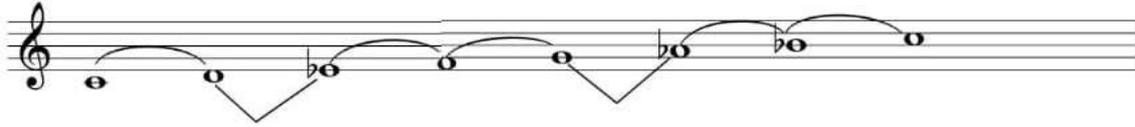
حصر للسلالم والمقامات الغربية :

أولاً السلالم الموسيقية الغربية :

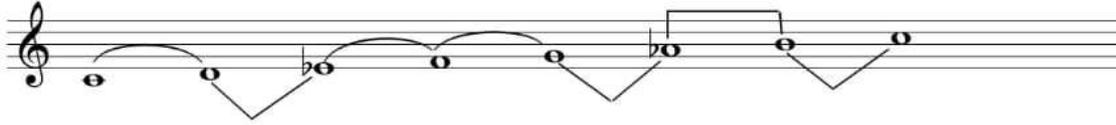
١. السلم الكبير أو مقام الأيونيان (Ionian)



٢. السلم الصغير الطبيعي



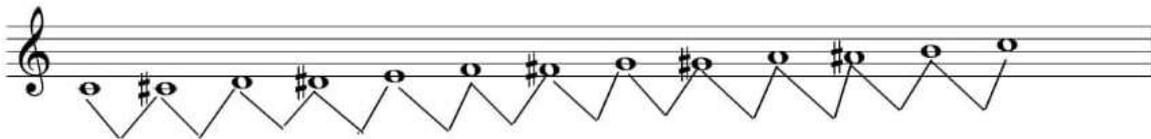
٣. السلم الصغير الهارموني



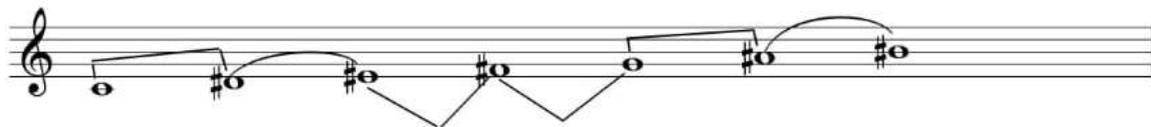
٤. السلم الصغير الميلودي :



٥. السلم الكروماتيك :



٦. سلم البلوز :

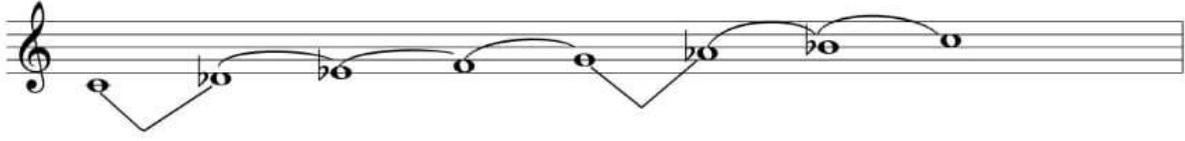


ثانياً المقامات الموسيقية الغربية (الجرجورية) :

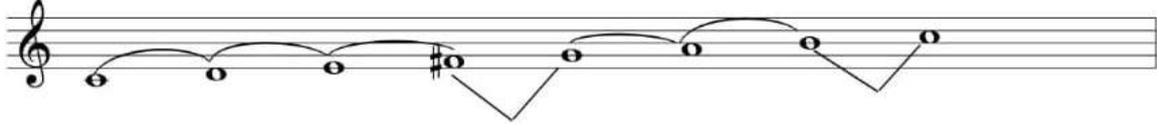
١. مقام الدوريان (Dorian)



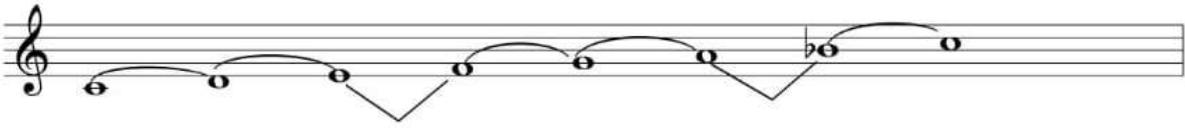
٢. مقام الفريجيان :



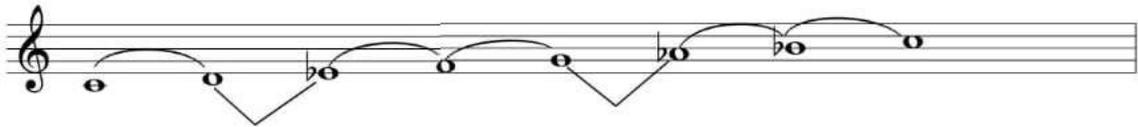
٣. مقام الليديان (Lydian)



٤. مقام المكسوليديان (Mixolydian)

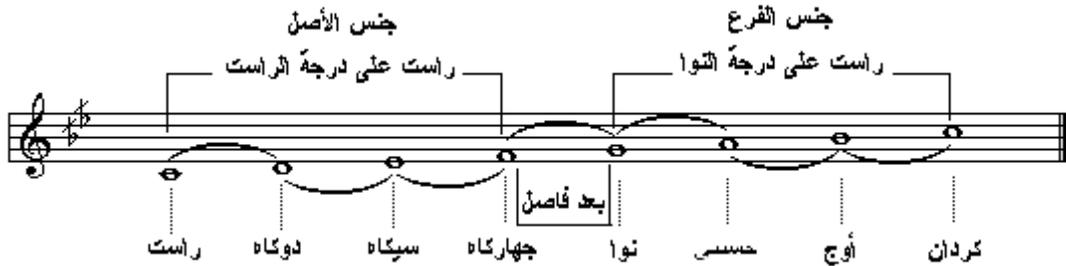


٥. مقام الأيوليان (Aeolian)

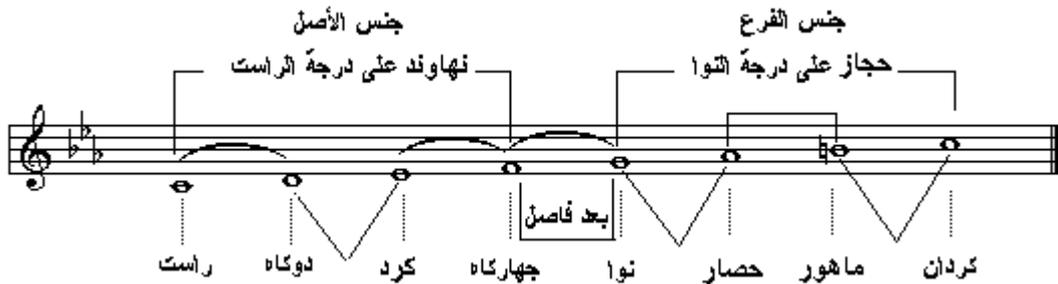


حصر المقامات الأصلية للموسيقى العربية :

١. مقام الراست :



٢. مقام النهوند (النهوند دو الحساس) :



٣. مقام النواثر :

جس الأصل جس الفرع

عقد نواثر على درجة الراست حجاز على درجة النوا

راست دوکاه کرد حجاز نوا حصار ماهور کردان

٤. مقام البياتي :

جس الأصل جس الفرع

بياتي على درجة اندوكاه نهاوند على درجة النوا

دوکاه سیکاه چهارگاه نوا حسيني عجم کردان محير

بعد مکن

جس فرع الفرع
کرد على درجة الحسيني

٥. مقام الكرد :

جس الأصل جس الفرع

کرد على درجة اندوكاه نهاوند على درجة النوا

دوکاه کرد چهارگاه نوا حسيني عجم کردان محير

بعد مکن

جس فرع الفرع
کرد على درجة الحسيني

٦. مقام الحجاز (الحجاز العجمي) :

جس الأصل جس الفرع

حجاز على درجة اندوكاه نهاوند على درجة النوا

دوکاه کرد حجاز نوا حسيني عجم کردان محير

بعد مکن

جس فرع الفرع
کرد على درجة الحسيني

٧. مقام الصبا :

٨. مقام السبکاه :

٩. مقام العجم :

١٠. مقام العراق :

ثانياً الإطار التطبيقي :

قامت الباحثة بتحليل السلالم والمقامات الغربية ومقامات الموسيقى العربية من حيث الأبعاد بين النغمات التسلسلية لكل سلم أو مقام وتوصلت الباحثة للآتي :

١. يتشابه السلم الكبير أو مقام الأيونيان مع مقام العجم من الناحية النظرية .
٢. يتشابه السلم الصغير الهارموني مع مقام النهاوند ذو الحساس من الناحية النظرية .
٣. يتشابه السلم الصغير الطبيعي ومقام الأيوليان مع مقام النهاوند الكردي من الناحية النظرية.
٤. يتشابه كل من مقام الدوريان مع مقام نهاوند كبير من الناحية النظرية .
٥. يتشابه كل من مقام الفريجيان مع مقام الكرد من الناحية النظرية .

وبالبحث والدراسة والأداء للمقامات العربية علي عدة آلات موسيقية منها الثابت (القانون - الأورج - الاكورديون) ومنها الغير ثابت (العود - الناي - الكمان) وبعد عدة لقاءات مع الخبراء في مجال الموسيقى العربية اتضحت عدة خصائص في مقامات الموسيقى العربية التي اتفق عليها الخبراء علي الرغم من عدم وجود مراجع ومخطوطات علمية تثبت ذلك وتلخصها الباحثة في أنه يختلف أداء النغمات تبعاً لنوع المقام الموسيقي فتختلف تردداتها عن الترددات المتفق عليها عالمياً في السلالم والمقامات الغربية

١. لا تختلف ترددات النغمات في مقام الكرد عن الترددات في السلالم والمقامات الغربية .

٢. تقل ترددات النغمة الثالثة والسادسة في مقام النهاوند ذو الحساس والنهاوند الكردي بمقدار كومة عن الترددات في السلالم والمقامات الغربية

٣. يزيد تردد الدرجة السابعة في مقام نهاوند ذو الحساس بمقدار كومة عن الترددات في السلالم والمقامات الغربية

٤. تقل تردد النغمة الرابعة في مقام العجم بمقدار كومة عن الترددات في السلالم والمقامات الغربية .

نتائج البحث :

وبناء علي ما سبق ذكره فقد توصلت الباحثة إلي الاجابة علي تساؤلات البحث وتلخصها في الآتي

- إجابة التساؤل الأول : ما السلالم والمقامات الغربية المتشابهة مع مقامات الموسيقي العربية في أبعادها ؟
- قد تمت الإجابة علي هذا التساؤل في الإطار التطبيقي وقد توصلت الباحثة إلي خمسة مقامات تتشابه مع السلالم والمقامات الغربية
- إجابة التساؤل الثاني : ما إمكانية أداء تلك المقامات علي آلات ثابتة غير شرقية ؟
- بناء علي نتائج البحث فإنه يمكن أداء مقام واحد فقط من المقامات العربية وهو مقام الكرد علي الآلات الثابتة .
- إجابة التساؤل الثالث : ما مدي تأثير أداء تلك المقامات علي آلات ثابتة غير شرقية في طابع المقامات ؟
- إن أداء تلك المقامات العربية بدون مراعاة للنغمات المختلفة في تردداتها يفقد المقام الموسيقي طابعه الخاص وبالتالي فقد الهوية الموسيقية لموسيقانا العربية

توصيات البحث :

١. زيادة البحث في ترددات نغمات المقامات الآخري ذات أرباع النغم والحجاز والنوا أثر .
٢. توثيق ترددات النغمات الخاصة بمقاماتنا العربية .
٣. زيادة الاهتمام بالبحث في خواص المقامات العربية في مختلف البلدان العربية وتحديد أوجهه الاخلاف بينهم وتوثيقه .

١. بلقيس عباس : السلام العربية والغربية ، مكتبة أبو الهول ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
٢. داليا حسين فهمي : دراسة مسحية للمقامات الشائعة وغير الشائعة في الألفية الثانية والثالثة ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، العدد الحادي والعشرين ، الجزء الثاني ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ .
٣. عماد نيروز فهمي : دراسة تحليلية لإحدى أغان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الثاني والأربعون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٢٠ م .
٤. عواطف عبد الكريم وآخرون : معجم الموسيقى ، مركز الحاسب الآلي ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ٢٠٠٠ م .
٥. ليندا فتح الله، إيزيس فتح الله، عبد المنعم عرفة : الموسيقى العربية " أصول المقامات، الإيقاعات، غناء النغمات " الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة ٢٠٠١ م .
٦. وائل وجيه طلعت : دراسة تحليلية لصيغة السماعي التركي عند طاتبوس أفندي ، مجلة علوم الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، العدد الحادي والعشرون، ٢٠١٠ .

ملخص البحث

" دراسة مقارنة بين مقامات الموسيقى العربية والسلالم والمقامات الغربية "

د.نوف عبد الرحمن العبيد*

يبدأ البحث بمقدمة عن السلالم والمقامات الغربية ومقامات الموسيقى العربية ومدى التشابه في التكوين بين بعضهم و تتحدد مشكلة البحث في أن بعض السلالم والمقامات الغربية تتشابه مع بعض مقامات الموسيقى العربية مما دعا الباحثة لعمل دراسة مقارنة بين تلك المقامات والسلالم المتشابهة في الأبعاد ودراسة إمكانية أداء تلك المقامات والسلالم عملياً والوقوف على مدى تأثير ذلك في طابع المقامات ويهدف هذا البحث الى تحديد السلالم والمقامات الغربية المتشابهة مع مقامات الموسيقى العربية في أبعادها ومقارنة السلالم المتشابهة في الأبعاد وتحديد إمكانية أداء تلك المقامات على آلات ثابتة غير شرقية ومدى تأثير أداء تلك المقامات على آلات ثابتة غير شرقية في طابع المقامات واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي تحليلي محتوي والبحث ينقسم الى قسمين.

الاطار النظري : حصر للسلالم والمقامات الغربية - حصر مقامات الموسيقى العربية.

الاطار التطبيقي : قامت الباحثة بتحليل السلالم والمقامات الغربية ومقامات الموسيقى العربية للمقارنة بينهم وتحديد المقامات المتشابهة في الأبعاد وأوجه الاختلاف .
ثم عرضت الباحثة النتائج والتوصيات ثم قائمة المراجع وملخص البحث باللغة العربية والأجنبية.

* أستاذ مساعد - بقسم التربية الموسيقية - المعهد العالي للدراسات الموسيقية بدولة الكويت

Research Summary

A comparative study between the maqamat of Arabic music, the stairs, and the western maqamat

Dr. Nouf Abdul Rahman Al-Obaid

The research begins with an introduction to the Western scales and maqamats and the maqamat of Arabic music and the extent of similarity in composition between some of them. The problem of the research is determined that some western scales and maqams are similar to some Arab musical maqams, which called the researcher to conduct a comparative study between those maqams and stairs similar in dimensions and study the possibility of performing these maqams And stairs in practice, and to determine the extent of its impact on the character of the maqamat. This research aims to identify the western stairs and maqamas that are similar with the maqamat of Arabic music in their dimensions, and compare the stairs that are similar in dimensions and determine the possibility of performing these maqams on fixed non-oriental instruments fixed instruments and the effect of the performance of these shrines on non-eastern fixed instruments on the character of the shrines. In this study, the researcher followed the descriptive approach, analyzing the content and research is divided into two parts.

Theoretical framework: An inventory of Western stairs and maqamats - An inventory of Arabic music maqamats.

Applied framework: The researcher analyzed Western scales and maqamats, as well as Arab musical maqams, to compare them and identify similar maqams in dimensions and differences.

Then the researcher presented the results and recommendations, then a list of references and a summary of the research in Arabic and foreign languages.